ان الاسلام لبيك

عليه السلام لبيك الاسلام على موت عمر رضى الله عنه وارضاه ○○

وفات امير المومنين عثمان ابن عفان رضى الله عنه

والحديث فى قتله مشهور وقد قال عبد الله بن سلام ايت اخى عثمان رضى الله عنه لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الخوخة فقال يا عثمان حصروك فقلت نعم قال واعطشوك قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت منه حتى رويت حتى انى لاجد برده بين يدى وبين كتفى وقال لى ان شيت نصرت عليهم وان شيت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم فقال عبد الله بن سلام لمن حضر تشحط عثمان رضى الله عنه فى الموت حتى خرج ماذا قال عثمان وهو يتشحط قال سمعناه يقول اللهم اجمع امة محمد ثلثا قال والذى نفسى بيده لو دعا الله ان لا يجتمعوا ابدا ما اجتمعوا الى يوم القيمة

وفات امير المومنين على كرم الله وجهه

قال الحنظلى لما كانت الليلة التى اصيب فيها على رضى الله عنه اتاه ابن النياح حين طلع الفجر يوذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فعاد الثانية وهو كذلك فعاد الثالثة فقام يمشى وهو يقول لاشدد حيازيم للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه فخرجت ام كلثوم ابنة على رضى الله عنه فجعلت تقول مالى ولصلاة الغداة قتل زوجى امير المومنين صلاة الغداة وقتل ابى امير المومنين صلاة الغداة وعن الشيخ من قريش ان عليا رضى الله عنه لما ضربه ابن ملجم وعليه مايتحقه فزت ورب الكعبة فصل فى كلام المحتضرين لما حضرت معاوية الوفاة قال اقعدونى فاقعدوه فجعل يذكر الله

ويسبحه

ويسبحه ثم يبكى وقال تذكر سيرك يا معاوية يا يعونه بعد الهرم والانحطاط الا كان هذا وغصن الشباب غض وبكى حتى علا بكاه وقال يارب احم الشيخ العاصى القلب القاسى اللهم اقل العثرة واغفر الزلة وعد بحلمك على من لم يرج احد غيرك ولم يثق بلحد سواك ولما حضر معاذ بن جبل رضى الله عنه الوفات قال اللهم انى كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم انى لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمإ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب وقيل لذى النون ماتشتهى قال ان اعرفه قبل موتى بلحظة بيان حال القبور واقا ويلهم على القبور قال الضحاك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور وكان الحسن بن صالح رحمه الله اذا اشرف على القبور قال ما احسن ظواهركم انما الدواهى فى باطنك ومر داود الطائى رحمه الله على امراة تبكى على قبر وهى تقول ○ ○ ○ ○ ○ ○

○ عدمت الحيوة ولا نلتها ○ اذا كنت فى القبر قد وسدوكا ○

○ فكيف الذ بطعم الكرى ○ وانت بيمناك قد وسدوكا ○

ثم قالت يا ابناه ليت شعرى باى خديك بدا الدود فصعق داود الطائى مكانه وخر مغشيا عليه بيان الا بعد عند موت الوالد اذا مات والدك او قريبك فتنزله منزلة من يتقدم عليك فى سفر لابد ان تتبعه او كمن رجع قبلك الى الوطن وانت تتبعه فانك

Copyright © King Saud University